GFP 162
N°134
12 Mars 1917

الجزائر
يوم ٢٢ جمادى الاولى
سنة ١٣٣٥

الجزائر

★ عدد ١٣٤ ★

الجزائر
يوم ١٦ مارس
عام ١٩١٧

الحرب الاوربية — وقائع الاسبوع

فى الميدان الغربي

فوز العساكر الفرنسوية والانثليزية

بنجاحات جديدة كبرى

اشتد القيام على ساق الحزم والكشف عن ساعد الجهد من منذ ايام فى الميدان الغربي بان اخذت فيه الجنود الفرنسوية والانثليزية المظفرة خطة الازعاج والدحر للعدو بلا فترة والاكثار من الطلائع ومهاجمته باعمال جزئية مهمة ناجحة والزام الالمانيين بالتقهقر واصابتهم باخسائر الجسيمة

وقعت فى « اللورين » مقاتل شتى بين الطلائع انتهت بفوز الفرنسويين فقتلوا من الاعداء كثيرا واسروا منهم ما اسروا

على يمنة نهر « الموز » سعت جنود المانية فى الغرب من الصفوف الفرنسوية فقوبلت بنار ردتها على اعقابها مصابة بخسائر فوية

وعلى ميسرة النهر المذكور طغت المدفعية الفرنسوية على المستحكمات الالمانية بصواعق هائلة جعلت ساقلها عاليها وحل بالعدو ما حل من الخسار العظيم والدمار الجسيم وتهرفع مستودعات الذخائر الحربية بكيفية لا تفي العبارة بوصف هولها

وفى جنوبي « سانت مهيال » فازت العساكر الفرنسوية بنجاح باهر هو استيلاؤها بالقوة على مركز « رومان فيل » الذي اجهد الالمانيون انفسهم فى تحصينه واضطروا الى الانجلاء عنه تاركين فى ايدي الفرنسويين مواد حربية واسارى

وفى دوائر حربية اخرى على نهر « الموز » افتحمت فرق عسكرية فرنسوية خنادق العدو من عدة جهات فجعلوا فيها مفاسد بليغة كثيرة

فى « شامبانيا » هجمت العساكر الفرنسوية المظفرة هجوما شديدا نجحت فيه غاية النجاح وذلك انها بالرغم عن زوابع الثلج التي صعب معها الزحف غاية الصعوبة خرجت بحمية لا تطاق وهجمت واستولت بسرعة خارقة للعادة البشرية على جميع المراكز الالمانية التي كانت جعلتها نصب عينيها عند عزمها عليها واغتاظ العدو بانهزامه هذا وكر المرة بعد المرة بهجومات شديدة ذهبت اجهاده فى جميعها عبثا ولم يحصل فيها على طائل سوى الزيادة فى خسائره حتى بلغت عددا رفيعا للغاية

وفى اثناء هذه الملاحم المفزعة للعدو التي انتهت بانهزامه وتشتيت شمله بقيت القتلى من الالمانيين جثثا مكومة على وجه الارض واكداسا بعضها فوق بعض واسر الفرنسويون منه بضعة مئات فيها عدة ضباط واغتنموا نحو الاثني عشر ميترايوزا

وفى ناحيتي « الواز » و « ايسن » غزت طلائع فرنسوية غزوات كثيرة على خنادق الاعداء فهدمت منها مستحكمات وقتلت اعدادا من العدو ورجعت بغنيمة من الميترايوزات

وفى ميدان الجيوش الانثليزية لا زال الالمانيون فى اندحار وتقهقر تاركين وراءهم مراكز مهمة احتلها الانثليزيون فى الحال واهمها قرية « ثريبيلير »

وفى عدة دوائر حربية كر العدو بهجومات قوية ولكنه لم ينل من ابطال العساكر الانثليزيين الا اصابته منهم باخسائر الجسيمة

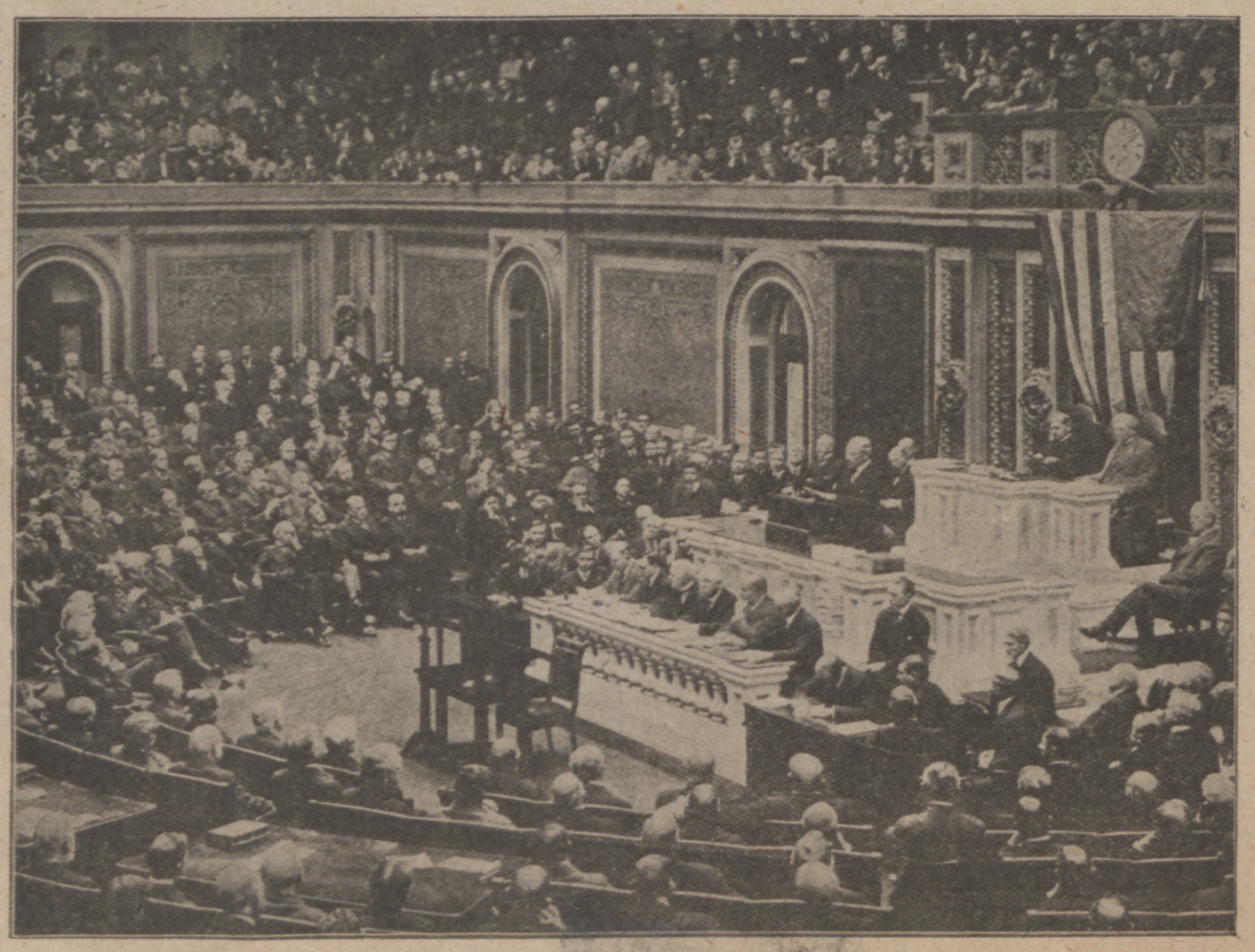

انظر جلسة المنتخبين العظام النائبين عن الممالك الاميريكانية المتحدة
حين اخبرهم فخامة السيد ويلسون رئيس الجمهورية الاميريكانية الكبرى بقطع العلائق السياسية بين دولته والدولة الالمانية

وفيضهم منه على كثير من الاسارى ومن ميترايوزات

هجم الانقليزيون هجوما باهرا فاستولوا على قرية « ايرل » ومستحكمات العدو المجاورة لها واصيب الالمانيون هنا بخسائر كبرى وتركوا بيد الانقليزيين اكثر من مائتين واثنين وتسعين اسيرا فيهم ثلاثة ضباط واربعة مدافع من مدافع الخنادق وخمسة عشر ميترايوزا

سطت المدافع الانقليزية بطلق فوي مستمر على المراكز الالمانية فسحقتها وكانت في غاية المناعة ولولم يتفهقر العدو عنها لحاق به الدمار الكلي . بالنجاحات الباهرة التي فازت بها الجنود الانقليزية في واجهة « لاصوم » دليل قاطع على درجة الاستعداد الذي تم للجيش الانقليزي في اقرب وقت وليست تلك النجاحات الا بداية انتصارات تهيأت العساكر الانقليزية اليوم للفوز بها

الوقائع الحربية في ميدان القتال الغربي مدة الاسبوع الماضي تنحصر في ثلاثة اشياء (اولها) الانتصارات الكبرى الحاصلة للجنود الفرنسوية في « شامبانيا » و (ثانيها) تقدم الجنود الانقليزية بالنصر في « لاصوم » و (ثالثها) تقهقر الالمانيين مصابين بالخسائر الدموية

من جهة ايطاليا

في « ترانتان » استرسلت المدفعية الايطالية بطلق شديد على المراكز النمسوية فاصابتها بتدميرات عظمى وحل منها بالعدو خسائر وفي الناحية المذكورة وقعت مصادمات صغرى بين مشاة من الايطاليين والنمسويين فاز فيها الايطاليون على النمسويين وشتتوهم

وفي واجهة « الب جوليان » الحربية استولت جنود الملك فيكتور ـ ايمانويل على مقدمات للاعداء وقبضت منها على اسارى

وفي مسطح « كارسو » شنت فرقة عسكرية ايطالية غارة ناجحة على خطوط الاعداء فغلبت فيها مستحكمات دفاعية وقبضت على اسارى ومواد حربية وكر النمسويون بعد ذلك بهجوم اندحروا فيه حينا وانطرحوا في خنادقهم

النمسويون والالمانيون اشاعوا في هذه الايام الاخيرة انهم يهاجمون ايطاليا في « ترانتان » هجوما جديدا فلم يكترث الجيش الايطالي بذلك اصلا لانه مستعد للقاء العدو الذي لا يكون حظه في هذه المرة الا الخيبة وعدم النجاح كالسنة السابقة

من جهة روسيا

لم يات الخبر عن ميدان الحرب الروسي في الاسبوع الماضي الا بوقوع مقاتل قليلة الاهمية لا تؤثر في الحالة شيئا من التغير عما كانت عليه من قبل

في ناحية « ريغا » هجمت فرق عسكرية روسية بنجاح من عدة جهات على الخطوط الالمانية فاصابت العدو بخسائر فاحشة

من جهة « كوفل » زحف الالمانيون للهجوم فقوبلوا بنار فتاكة حاصدة حتى لجأوا الى تولية الادبار منهزمين تاركين على الارض قتلى كثيرين . حدثت مناوشات في جهات متفرقة من خط القتال المديد المسافة كانت عاقبتها خيرا للروسيين واصيب فيها العدو بخسائر

في ميدان رومانيا الحربي وقعت مصادمات عسكرية انتهت بالمصلحة للروسيين والرومانيين وبالتشتت والهلاك للاعداء

قرب حلول فصل الربيع وبه تتحسن الاحوال الجوية في ميدان الحرب الروسي ويتيسر لابطال الجيوش الروسيين العود الى اعمال حربية متسعة المدى وتجديد مآثرهم العظمى

الحرب في الهواء

الاعمال الجوية يسيرها بقوة متزايدة المقدامون الطيارون من الفرنسويين والانقليزيين الذين لا فترة لهم عن الجولان في آلاعالي الهوائية واظهارهم للعدو كل يوم باسا جديدا شديدا من الاستطلاع على احواله واطلاق القنابل عليه وقتاله في الجو

خسر الالمانيون عدة طيارات ايضا في الاسبوع الماضي صرعها لهم الطيارون من الحلفاء او اسقطتها الى الارض قنابل المدافع الخصوصية التي ترمي الطيارات في السماء

كما ان منازل الاعداء العسكرية التي حوم عليها الطيارون المذكورون كثيرة وكلها امطروا عليها المقذوفات المتفرقعة واصابوها بالمهاسد الخطيرة

طيران الحلفاء ثبت جولانه من منذ مدة طويلة على الطيران الالماني ولم يزل يتزايد جولانه من وقت بلا انقطاع ويصير عاملا كبيرا من عوامل الانتصار

كانت المانيا قد اعتمدت في الحرب الهوائية على زيبلاناتها وعلقت عليها آمالا كبرى ثم لم تبطأ اوهامها في هذا الجانب حتى لم يكن لها في الخفيفة خيال

ان الطيارات العظمى التي اخترعها الكونت زيبلان لم يمكن ان يذكر لها من الاعمال غير بعض اعتداءات على النساء والاطفال في « انقلترا » سنة ١٩١٥ ومن يومئذ لم تسمع عنها كلمة لان معظم هذه المتلصصات الهوائية دمرها الحلفاء

الكونت زيبلان المتوفى من منذ بضعة ايام صرح هو نفسه اخيرا بان طياراته التي جلبت اليه قلوب الامة الالمانية لا فائدة فيها لان الحلفاء اكتسبوا وسيلة فعالة لمضادتها

اميركا ضد المانيا

ان السيد ويلسون المنتخب من جديد منذ مدة كما لا يخفى لرياسة جمهورية الممالك المتحدة الاميركانية قد جعل لرياسته الجديدة احتفالا افتتحها به وبهذه المناسبة اصبح بكلمات شريفة قوية اللهجة يكون لها مقام عال في تاريخ وطنه

وكما كان يجب ان يقع حتما فان اميركا اصطفت في جانب الحق والعدل ضد الهمجية الالمانية

والتهديدات الوحشية التي تسببت فيها المانيا وجناياتها الفظيعة على التمدن والمؤامرات السرية التي نشرتها في نفس الوطن الاميركي واتضح بها اكثر من ذي قبل خبث طويتها وخداعها كل ذلك جر الامة الاميركانية الى السخط والغضب على المانيا وحمل حضرة الرئيس ويلسون على عدم الرضا ببقاء امته الباسلة ملازمة للحياد كما كانت في السابق ولما ان الجمهورية الاميركانية العظمى ترى انها عضد للانسانية كلها انكرت في نوبتها جهارا الحركات الجنائية التي ترتكبها الملكية الالمانية وعقدت نيتها على سلوك مسلك جعلها بالفعل في حالة حرب مع المانيا

ظنت حكومة « برلين » انها تقطع طريق البحر على مراكب المحايدين التجارية التي تقصد مراسي الامم المتحالفة باشاعة انها تغرقها بغواصاتها البحرية واذا بحضرة الرئيس ويلسون اجاب تهددها بامره بتسليح المراكب التجارية

الاميركانية لتكون على اهبة اطلاق مدافعها على المراكب الالمانية المتلصصة في البحر

وعلى هذا فاول تعدّ يرتكبه غواص بحري الماني على مركب اميركاني تشتعل به في الحين نار الحرب بين الوطنين الاميركاني والالماني واشتعالها المحتم بالنظر الى الاحوال الحاضرة لا يبطأ ان يقع

حرية الامم ومساواتها ركنان عزيزان عند الاميركانيين ولا بد لجمهورية الممالك المتحدة العظمى من ان تاخذ ذات يوم محلها في موقف الامم المتحالفة الباسلة التي لها عن قريب ثلاث سنوات في القيام بضحايا جسيمة للغاية تقاتل بها الملكية الالمانية وتنفذ العالم المتمدن من خطر تسحبه اليه المانيا الوحشية .

نكبات الاتراك

في « ما بين النهرين »

الاستيلاء على « بغداد »

ان العساكر الانقليزية لما استولت على « كوت العمارة » استرسلت على زحفها المظفر بسرعة مضعفة فاحتلت « كتيزيفون » ولم يمكن للعساكر التركية المنهزمة بين يديها ان تقابلها بمقاومة معتبرة

هزم الانقليزيون العدو من جديد في نهر « ديالى » وافتحموا مجاز هذا النهر واخذوا خطوط الدفاع المطلة على « بغداد » الواحد بعد الاخر وفي اليوم ١١ مارس صباحا دخلوا هذه المدينة العظمى ذات الشهرة الطائرة والصيت السائر ذكره في العالم الاسلامي بينما كانت فلول الجيش العثماني سالكة سبيل الفرار في طريق « الموصل » والخيالة الانقليزية مردفة عليها بفرقة هائلة وصولة غائلة

الجنود الانقليزية قطعت في خمسة عشر يوما فقط مسافة المائة والثمانين كيلومترا الفاصلة بين « بغداد » و « كوت العمارة » والعدو الفار بغاية السرعة ترك في ايدي الانقليزيين عددا عظيما من الاسارى وكمية كبرى من المواد الحربية

وجد الانقليزيون في مدينة « بغداد » نفسها مستودعات كبرى مشحونة بالمئونات على اختلاف انواعها وبالاسلحة والذخائر الحربية كما استولوا على جميع ادوات سكة الحديد وبالاخص وخصوصا عدة مزجيات (لوكوموطيف) صحيحة جديدة ووجدوا المدافع التي اخذت منهم السنة السابقة في « كوت العمارة »

افتتحت الامة البغدادية المضطهدة بافدام الاتراك عساكر الانقليزيين بغاية الابتهاج والانبساط لان وصولهم اليها تعده من سعادتها حيث انه تنتهي به وطأة التحكم والضغط التي كانت تئن تحتها ولا ناصر لها ياخذ بيدها وقد عرف المسلمون ان الحلفاء المقاتلين في السبيل الشريف سبيل الحق قد جاءوهم بالعدل والامن على الاعناق والارزاق والاحترام الكلي للدين السبيل نعني سبيل الفتوحات الالمانية في الشرق فيا له من انتصار عجيب فازت به الجنود الانقليزية المظفرة ويسوغ لانقلترا الابتخار بعساكرها العظيمة الشان والقدر التي بقيادة الجنرال مود وشجاعتها انتصرت على جميع الصعوبات وقامت خير قيام بهذه المعركة الشاقة العائدة بغاية المجد لراياتها

مدينة « بغداد »

ان مدينة « بغداد » عاصمة ولايتها المهمة وسكانها يزيد عددهم على مايتي الف وخمسة وعشرين الف نفس ما بين مسلمين سنية وشيعة ونصارى ويهود وعدد هؤلاء نحو الخمسين الف نفس

هذه المدينة الاسلامية الكبرى بناها في القرن الثاني من الهجرة ابو جعفر عبد الله المنصور ثاني خلفاء الدولة العباسية وبلغت اوج الحضارة في خلافة هارون الرشيد وكان المنصور سماها « دار السلام » ولكن كانت هناك قرية صغيرة ازلية قديمة العهد اسمها « بغداد » بالفارسية فاطلق ذلك الاسم على « دار السلام » ومعناه « هبة الالهة » وتتظللها مائة وخمسون فتاة تسقي بمائها لكل منها فطرة وكانت « دار السلام » في زمن عزها وضخامتها تحتوي على اربعة وعشرين الف زقاق وسكانها فوق المليون نفس

بقيت « بغداد » عاصمة خلفاء بني العباس مدة خمسماية واربع وعشرين سنة ثم دخلها ونهبها هولاكو التتاري سنة ١٢٥٨ من التاريخ المسيحي وفي سنة ١٦٣٩ ميلادية استولى عليها السلطان مراد وانتزعها منه ناظر شاه سنة ١٧٠٥ واستعادها الاتراك وجعلوها جزءا من مملكتهم ولم يزل امرها محل نزاع بين الترك والعجم ولا توجد مدينة توالى عليها ما توالى على « بغداد » من عوامل الخراب كالحصار والفيء والقتل والحرائق والزلازل وغير ذلك

بعد ان بقيت « بغداد » مدة طويلة في هبوط ارتفعت والتفتت اليها انظار العالم من جديد كما كانت في السابق . وهذه المدينة الان كما في الماضي يقسمها نهر « دجلة » على قسمين بعلى ميمنته منه « الكرخ » (الزوراء) وعلى ميسرته « الرصافة » ويحيط بها في ميسرة النهر سور حصين من ورائه خندق عريض واندثر سورها من جهة

اليمين ولم يبق الا اكتدق فقط والى هذه الجهة تنتهي سكة الحديد وبين ضفتي النهر المذكور قنطرة من مراكب طولها نحو مائتين وخمسين مترة وهناك قنطرة اخرى موازية لها من اعلاها اما السور فتتخلله صروح قديمة وفيه ثلاث طبقات من الثقب لاطلاق العيارات النارية منها وله من جهة الشرق اربعة ابواب احدها كان السلطان مراد سده وللضفة اليمنى ايضا ثلاثة مجازات وفي الشمال الغربي قصبتها بنى مدحت باشا في « بغداد » مسبكا للمدافع وغيرها لازال الى الان وفيها ايضا خزنة بارود كان يستمد منها الجيش العثماني السادس الذي مركزه فيها

« بغداد » لكونها ملتقى جميع الطرق الاسيوية من « البحر الاسود » الى « الخليج الفارسي » ومن « البحر الاوسط » الى « آسيا الوسطى » هي مركز حربي عظيم القدر وعلى هذا فالحلفاء قد فازوا بفتح كبير حين استولوا عليها

في شان اخذ « بغداد »

ملك انقلترا يهني جنوده

لما سمع جلالة الملك جورج الخامس بدخول عساكره مظفرة في مدينة « بغداد » ارسل للجنرال مود حاكم الجيوش الانقليزية في « ما بين النهرين » الرقيم الاتي نصه :

« اني بغاية الابتهاج والسرور تلقيت بشراي باحتلالكم مدينة « بغداد » فاهنيكم من صميم الفؤاد انتم وعساكركم بهذا النجاح الذي فزتم به رغما عن جميع المصاعب والمشاكل »

تهاني الحلفاء

ملوك الامم المتحالفة ورؤساء دولها وكذا سلطان « مصر » ارسلوا الى جلالة ملك انقلترا تهانيهم الحارة باخذ « بغداد » الذي هو من ابهر الاعمال الحربية التي اتتها العساكر الانقليزية وها هو بالخصوص نص الرسالة البرقية التي بعثها حضرة السيد پوانكاري رئيس الجمهورية الفرنسوية الى جلالة الملك جورج الخامس :

« التمس من جلالتكم قبول تهانئي الجديدة لكم بالنجاح العجيب الذي نالته العساكر الانقليزية في « آسيا » ودخولها مدينة « بغداد » متوجة باكاليل النصر والظفر »

فاجاب جلالة ملك انقلترا حضرة الرئيس بالنميفة الاتية :

« اني يا حضرة الرئيس لم اتمالك ان اعرب لكم عن تشكراتي القلبية على تهانيكم الحبيبة العزيزة بالنجاح الحاصل لعساكري بالاستيلاء على مدينة « بغداد »

في البلاد الفارسية

نجاحات روسية جديدة

ان اندفاع الجنود الروسية الشديد قد تخلصت به البلاد الفارسية اليوم من مخالب مداهميها الاتراك والالمانيين وبعد ان احتل الروسيون مدينة « بجار » زحفوا على « سنه » المركز الحربي المهم واستولوا في طرفهم على فريتي « حسين آباد » و« شارياه » العظيمتين . اما مدينة « سنه » ففتحوها عنوة بعد قتال شديد هلك فيه من الاتراك خلق كثيرون وذهب الباقون منهزمين متشتتين يرمون اسلحتهم ومؤوناتهم في الطريق

وهذا مما يدل على عظم انهزامهم وبقي الروسيون مردفين عليهم بحزم وعزم

خرجت محلات روسية اخرى من مدينة « همذان » المفتوحة اخيرا وتوغلت في طريق « كرمانشاه » ذاهبة اليها وهي مدينة حصينة تبعد من « همذان » بمسافة مائة وثلاثين كيلوميترا فاستولت عليها ايضا بعد ان اصابت الاتراك بانهزام دموي جديد ومدينة « كرمانشاه » هذه سكانها اثنان وخمسون الف نفس وهي عاصمة ولاية « كردستان »

الاعمال الحربية التي انجزتها العساكر الروسية في هذه الناحية وقعت في الوقت الذي وقعت فيه اعمال العساكر الانقليزية في « ما بين النهرين » فيؤخذ بكل سهولة ان الجنود الانقليزية التي خرجت الان من « بغداد » والجنود الروسية الاتية من البلاد الفارسية سيجتمعان ويجعلان حالة العساكر التركية في تركية « آسيا » تتحرج شيئا فشيئا وحينئذ فالخراب التركي الذي ظهرت بوادره للعيان سيتم عن عجل لا محالة

استعدادات الجيش الروسي

نشرت جريدة « ايديا نازيونال » الايطالية اخبارا مفيدة عن استعداد الجيش الروسي للهجوم العظيم القابل ودونكها باختصار

« لا احد في مدينة « جاسي » عاصمة الحكومة الرومانية الان حيث توجد وسائل التتبع من قرب لاستعدادات روسيا العسكرية يرتاب في حصول النصر النهائي للحلفاء فان الجيش الروسي متهيئ لان يجدد في القابل مآثر القران دوك نيكولا والجنرال بروسيلوف وهذا الاخير قد عاد اليوم الى الصحة التامة وشفي من مرضه ورجع الى قيادة عساكره

« الجيش الروسي الباقي مدة هذه الشهور في حالة الانتظار قد استعد استعدادا هائلا وصار في احوال حسنة بها يمكنه تكسير اي هجوم كان بل الافتحام والاندفاع على العدو في مواضع كثيرة من اقسام ميدان قتاله ويباشر ذلك متيقنا بالنجاح والانتصار

« وردت ايضا تفاصيل مؤثرة من الميدان النمسوي عن الاستعداد الجديد للجيش الروسي وتكلمت الجرائد المجرية على تجمعات كبيرة من العساكر الروسية والمواد الحربية في جميع جهات خط القتال وخصوصا في ناحية جبال « الكارباط » واكد مكاتبو هذه الجرائد الذين في المعسكر العام النمسوي ان الهجوم الروسي الاكبر امر لا مناص منه في القريب العاجل واهتمت الصحافة المجرية غاية الاهتمام بهذا الخطر الهائل وتراه مصيبة جديدة للنمسا وتشير على قائد الجيوش النمسوية المجرية ان لا يصرف اي جزء من جنوده الى الهجوم على ايطاليا

« ومن جهة اخرى ان الجنرال بروسيلوف تكلم مع محرر جريدة روسية كبرى وصرح له بان الجيوش الروسية في الحالة الراهنة تكتسب قوة عظمى تنتظر معها المستقبل بكل اطمئنان وكيفما كانت القوة التي يدبرها العدو ضدنا فلا نعبأ بها ونحن على يقين من انتصارنا عليه »

بهذه شواهد تثبت مبلغ تهيئ روسيا الحربي في المدة الاخيرة وتفيم البرهان على ما كان بسبب ذلك قلوب الاعداء من الرعب الشديد بالهجوم الروسي القابل يجري كما يتوقعه العدو في احسن حال ولا شك في انه يقترن بنتائج عظمى

المطبعة الشرفية للاخوين بونطانا في زقاق ابيليسي عدد ٣ بالجوائر